وفي الخد ودّ لو سقى الروض اصبحت ... اقاحيه بالاكمام وهي ورود
فكم في البكا ينثرن ياقوت ادمعي ... ثغور تحاكي الدر وهو نضيد
ثغور تذيب القلب وهي جوامد ... وتضرم في النار وهي برود
فحتى م لا نار الصبابة تنطفي ... ولا للدموع الجاريات جمود
لعمرك قبل الشيب لم اعرف الدما ... تشوقني الى الحسن وهو صدود
ولم ادر قبل الحب اذ يبعث القنا ... الى هنايا الحمر وهي خدود
وما خلت ان اللدن والصبر لا هي ... تمكّن في الطعن وهي قدود
ولم احسب الرمان من ثمر القنا ... الى ان راته العين وهو نهود
بروح ظباء ناظرات عيونها ... شراك بها صيد الاسود تصيد
لها لفتات مهلكات كانها ... لسرح الردى روض القلوب ترود
كان على اعناقها ونحورها ... تنظم من مدح الحسين عقود
قريب الى المعروف تدعو شيمة ... لها عرفت اباؤه وجدود
سحاب به تحيي النفوس اذا همى ... وينبت في روض الحديد جلود
همام اذا لاقى العدى وهو وحده ... يصيد اسود الجيش وهو عديد
عن الطعن يحمي العرض عن جنة الندى ... وللمال في سيف النوال مبيد
اخو كرم اما نوال بنانه ... فداذ واما مجده فمشيد
كان بيوت المال منه لجوده ... عيون محو والحطام هجود
له شيّن اظفار المنايا صوارم ... واجنحة النصر العزيز بنود
اذا الجدول الهندي يجري بكفه ... فقل الورد منه كم لغيض وريد
تسرّعوا اليه القلوب كانها ... اذا اهزها نحو الصدور حقود
تكهل في علم العلى وهو يافع ... وجاز بلوغ الحلم وهو وليد
وافصح عن فصل الخطاب بمنطق ... لديه لبيد ضارع وبليد
له بصر ينبو به عن بصيرة ... يجوز حدود الغيب وهو حديد
وليل اذا استجلاه في ليل عارض ... غدا الصباح النجح وهو عمود
وعزم لوان البيض تحليه ما نبت ... لها عن حدود الدار عني حدود

وقضب

وقضب كامثال النجوم تقدرت ... لهن نحوس للورى وسعود
كان ضياها للعباد طوالع ... ففيها شقي منهم وسعيد
تشكى الظما منها الشفار وفي الدما ... لها وهي في نار العيون ورود
ونهوى الطلا حتى كان اديمها ... لها قدما فيه الكنين غمود
سل الغيث عنه ان جهلت فانه ... يقر له بالفضل وهو حسود
وما الرعد الا صوت زجر له على ... تشبهه في جوده ووعيد
وليس انحناء البيض الا لعلمها ... بان انرا الا مضى فهن سجود
اذا الدهر افنى بخله القنّ الفتى ... افيض عليها من نداه وجود
دنا فتدلى للعطاء وفضله ... له فوق اكليل النجوم صعود
تسير وتعدو الريد وهي سوابق ... لديه وتضحي الفتح وهي جنود
قوادمها للشوس ترسل نبله ... واحشاؤها للخائنين لحود
فيا بن علي وهي دعوة مخلص ... له عهد صدق في ولاك اكيد
لقد نقد الرحمن حكمك في الورى ... فكنت لهم لفظا وانت سديد
وكافيت بالاحسان من ساء فعله ... اليك فحزت الفضل وهو حميد
وعطلت بين الظلم حتى تهدمت ... فاصبح قصر العدل وهو مشيد
رضيت خطوب الدهر وهي جوامح ... وطاوعك المقدار وهو عنيد
ليهنك عيد الفطر يا بهجة العلا ... وملك قديم عاد وهو جديد
فما البصرة الفيحاء الا قلادة ... وانت لها نحر يليق وجيد
بطيبك طابت ارضها مذ حللتها ... فسافر منها المسك وهو صعيد
فلا زلت محروس الجنان ممكلا ... حليفاك فيها دولة وخلود
تزورك املاك الورى وهي خضع ... وتقصدك الايام وهي وفود

وقال يمدحه ويهنيه بفتح حصن الهفوف

هذا الحمى يا فتى فانزل بحومته ... واخضع هنالك تعظيما لحرمته
وان وصلت الى حي بايمنه ... تجد البلوغ فبالغ في تحيته
وحلّ بالحل والحل بالثرى بصرا ... وقبّل الارض واسجد نحو قبلته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)